إنا ندعوكم إلى كتاب ا وسنة نبيه والطلب بدماء أهل بيته وإلى جهاد المحلين والمارقين فإن قتلنا فما عند ا خير للأبرار وإن ظهرنا رددنا هذا الأمر إلى أهل بيت نبينا .

قال وكان يعيد هذا الكلام علينا في كل يوم حتى حفظه عامتنا .

وكان الشيعة بالكوفة منذ قتل الحسين Bه سنة 61ه يجدون في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الناس في السر من الشيعة وغيرها إلى الطلب بدمه حتى كثر تبعهم وكان الناس إلى اتباعهم بعد هلاك يزيد بن معاوية في 14 ربيع الأول سنة 64ه أسرع منهم قبل ذلك .

وقدم المختار بن أبي عبيد الثقفي الكوفة في النصف من رمضان سنة 64 وقد اجتمعت رءوس الشيعة ووجوهها مع سليمان بن صرد فليس يعدلونه به فكان المختار إذا دعاهم إلى نفسه وإلى الطلب بدم الحسين قالت له الشيعة هذا سليمان ابن صرد شيخ الشيعة قد انقادوا له واجتمعوا عليه فأخذ يقول للشيعة إني قد جئتكم من قبل المهدي محمد بن علي ابن الحنفية مؤتمنا مأمونا منتجبا ووزيرا فما زال بهم حتى انشعبت إليه طائفة تعظمه وتجيبه وتنتظر أمره وعظم الشيعة مع سليمان بن صرد .

وقدم عبد ا بن يزيد الأنصاري من قبل عبد ا بن الزبير أميرا علي الكوفة علي حربها وثغرها وقدم معه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد ا التيمى أميرا على خراجها وذلك بعد مقدم المختار بثمانية أيام وكان سليمان بن صرد وأصحابه يريدون أن يثبوا بالكوفة ونمى إلى عبد ا بن يزيد اعتزام الشيعة الخروج فخرج حتى صعد المنبر ثم قام فى الناس